لعباداته وكلها تدل على النظام المحكم الدقيق وعلى احترام الوقت وتنسيق فتراته ، فالفروض الخمسة أوقاتها من الفجر إلى الظهر إلى العصر إلى المغرب إلى العشاء . وكلها أوقات تحددت بالوحى الإلهى ولها بداية ونهاية بحيث إذا انتهى وقت من هذه الأوقات لا تقع العبادة فيها أداء . وإنما تكون قضاء لأن وقتها المحدد لها شرعا قد فات .

وللصيام وقته الزمنى العام المحدد ووقته اليومى الخاص المحدد من الفجر إلى غروب الشمس . وللزكاة وقتها كذلك ﴿ **وآتوا حقه يوم حصاده** ﴾ (**الأنعام ١٤٢**) ولزكاة المال وقتها عندما يحول على المال الحوْل ، ولفريضة الحج ميقاتها الزمنى ، المحدد بشوال وذى القعدة وذى الحجة . والإنسان المسلم مسئول عن الوقت مسئوليته عن كل شىء آخر ، ومحاسب عليه ، كأى نعمة أخرى من النعم الإلهية التى منحها الله تعالى إياه ، ففيما رواه الترمذى : يقول رسول الله ﷺ : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » .

□ □ □

إن العمر الذى يعيشه الإنسان على ظهر هذه الحياة مسئول عنه ، إنه مسئول عن أيامه وأعوامه وعن سائر أوقاته فيم أفنى هذه الأوقات ، هل أفناها فى الطاعة أم فى المعصية ، هل أفناها فى العمل الجاد ، والسعى على المعاش وما ينفعه وينفع الناس والمجتمع أم لا .

إن كثيرا من الناس إذا ذهبوا إلى أعمالهم أو مصالحهم يؤدون بعض العمل ، ويتوقفون عن أعمال كثيرة مطلوب منهم أداؤها . وتوقفهم هذا وإهمالهم ، قد يكون بسبب ، وقد يكون بلا سبب . فمنهم من يتوقف عن العمل الواجب عليه فى مصلحته وموقع عمله بسبب أنه غير منسجم مع رئيسه فى العمل أو أنه على غير وفاق مع بعض رفاقه وزملائه . فإذا ما ذهب إليه بعض أصحاب الحاجات والمصالح الذين ينتظرون إنجازها لم يجبهم الإجابة الشافية وقد يرجئهم إلى الغد أوما بعده . وقد يحيلهم إلى